عيد ١٨ نوفمبر بفاس

كانت اللجنة المحلية التي تأسست للمخابرة مع السلطة في شأن عيد العرش متركبة من الاعيان والشبان الآتي أسماؤهم : سيدي ادريس برادة تاجر بالمدينة ، وسيدي محمد جسوس تاجر ورئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الاسلامية سابقا ، وسيدي عبد العزيز بوطالب مدير المطبعة الجديدة ، وسيدي الهادي السنتيسي تاجر بالمدينة ، وسيدي علي العراقي طالب بجامعة القرويين ، وسيدي الطيب بوعياد نائب رئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية سابقا .

ويوم الاربعاء ١٥ نوفمبر كانت لها مقابلات غاية في اللطف والمجاملة مع جناب رئيس البلدية ومع نائب رئيس الاستعلامات ، ثم ان جناب الجنرال حاكم الناحية استقبل استقبالا خاصاً السيد محمد جسوس ووعده بأن يبلغه جواب الاقامة العامة بعد ، ويوم الجمعة ١٧ استدعى الباشا أعضاء اللجنة الموجودين اذ ذاك بفاس وبعد ان ابلغهم شكر الجلالة الشريفة والصدر الاعظم ذكر لهم ان الوقت الباقي لا يسمح بتهيئة العيد والاحتفال به احتفالا فخما في هذه السنة ، فاعتبرت اللجنة ان مهمتها قد انتهت وقررت بنفسها انحلالها من غير أن تنظم شيئا .

فلم تبق والحالة هذه الا العواطف الشعبية التي كان يجب أن تظهر وتتجلى من تلقاء نفسها لابلاغ جلالة السلطان ولاء الفاسيين وتهانيهم .

وقد اتكلنا على هاته العواطف الاختيارية فلم يخب ظننا وسجلنا نتائج ومظاهرات فاقت عظمتها كل ما كنا نحسب ونؤمل ، وهاهي أهم مميزات ذلك اليوم الذي لا يمحو ذكره ممر الايام ...

أغلقت سائر المدارس « الاصلاحية » وكذلك عطل القسم العالي بالقرويين ولولا تداخل مجلس الجامعة تداخلا غريباً وفي غير محله لكانت الاقسام الابتدائية والثانوية تتقبل بكل ارتياح هذه العطلة الصغيرة احتفالا بالجلالة الشريفة .

وكانت أهم أسواق المدينة مغلقة أيضا ثم انه ابتداءً من الساعة الثالثة مساءً وبالرغم عن شدة البرد وعصف الرياح وهمرات الامطار المتتابعة أخذت قهوة بستان أبي الجنود تمتلئ بالكثير من « المطربشين » وبعض « المعممين » ولم تدق الساعة الرابعة حتى غص البستان بالحاضرين ، وقد استجلب عدد عديد من المقاعد من المقاهي الاخرى وكثيراً ما كان يشترك شخصان اثنان في مقعد

طائفة من الشباب الفاسيين الذين اعانوا على اقامة العيد

واحد ، وفي الساعة الخامسة كان عدد الواقفين اكبر من عدد الذين احتاطوا فجاءوا باكرين ليجدوا كراسي للجلوس وقد احتشدت الخلائق حتى ان الجسر الخشبي الصغير كاد ان يتحطم تحت ثقل الناس الذين كانوا وقوفاً عليه ، هذا ما عدا الجموع التي كانت تتزاحم على الضفة المقابلة من الوادي يرقبون عن بعد سير الحفلة على قدر الامكان .

وكان الخدام يسقون الحاضرين الاتاي والقهوة والليموناده على حساب صندوق (عمل الشعب) المحرك الكبير لهذه الحفلة الباهرة ، وقد تبرع البعض فخرجوا لاقتناء عدد من الالوية المغربية ولما رجعوا اقتبلو بما لا يمكن وصفه من التصفيق والهتاف .

ثم بعد ساعة امضيت في سماع اسطوانات من اغاني الشرق وافريقيا الشمالية ، حرر كتاب تهنئة وولاء للجلالة الشريفة فختم في الحين بالمئين من الامضاءات ، وفي الساعة السابعة انتهت الحفلة بانشاد الجميع لقصيدة نظمها السيد محمد القري في الجناب العالي سيدي محمد « سلطان الشبان » وفي آخرها علت الاصوات بالهتاف لملك البلاد والادعية الحارة لسعادة المغرب وازدهاره .

وقد بعث للجلالة الشريفة بكثير من التلغرافات ننشرها في التالي ، أما الرسالة التي كتبت ببستان ابي الجنود ففي ٢٠ نوفمبر على الساعة العاشرة صباحاً سلمها الى سمو الامير مولاي المامون خليفة السلطان بفاس وفد متركب من السادة : محمد بن ابراهيم الكتاني ومحمد بن الهاشمي الفلالي ، وادريس بن الماحي الادريسي ، وعبد الحميد الصفريوي . فاقتبلهم سمو الامير مولاي المامون بما لا مزيد

احتفال الحمراء بعيد الجلوس

لا يخفى مالهذه الامة المراكشية من الولاء والاخلاص والطاعة لاميرها المحبوب المفدى بالنفوس سيدي محمد بن المقدس مولاي يوسف أدام الله مجده وأعلى في الخافقين ذكره منذ جلوس جلالته الشريفة على عرش اسلافه الفخام وهذه الامة المغربية تنتظر بفارغ صبر اصدار الاوامر لتتخذ يوم جلوسه دام عزه يوم عيد وتفوز بامنيتها ويحصل لها الهناء والسرور الى أن جاد الزمان وحصلت تلك الامنية وبلغت هذه الامة المغربية النبيلة غاية المطلوب واهتزت طربا وقابلت ذلك اليوم بكل اعتبار واكبار نظراً لما لافرادها من الولاء والاخلاص لسلطانهم المحبوب نعم احتفل اهالي هذه الحاضرة المراكشية المحروسة يوم السبت الماضي احتفالا شائقا للغاية وأظهروا ما تكنه افئدتهم وتخفيه جوانحهم من الولاء والمحبة لملكهم المفدى بالنفوس والمهج تالفت جمعية من الادباء والاعيان وبثوا هذه الفكرة المجيدة في العدد العديد من الناس فاستحسن الشعب هذا الصنيع المشكور وشارك الناس بانفسهم ونفيسهم وعينت هذه الجمعيه لجنة للقيام بهذا المشروع العظيم من

عليه من العطف واعرب لهم عن تشكرات جلالة الملك ومخزنه الشريف . (عمل الشعب)

اما التلغرافات التي بعث بها لجلالة السلطان فمنها تلغراف من ادارة عمل الشعب بامضاء الاستاذ الوزاني ، وتلغراف من اساتذة القرويين الشبان بامضاءات السادات : ابن ادريس بن عبد الله ، والكتاني ، والغربي ، والدرقاوي ، والشرايبي ، وثالث من جمعية قدماء تلامذة المدرسة الاسلامية بامضاء رئيسها الاستاذ المنيعي ، وآخر من طلبة جامعة القرويين . وسننشرها عند ما تتوصل بنصها العربي .